يضر وينفع مما فيه اكبر عبرة لمن اعتبر ثم اذا نظرت الى
السموات والارض وما خلق الله فيهن وما بينهن من
بديع المخلوقات من افلاك وكواكب وسحاب ورعد وبرق
ورياح مختلفة ومياه مهولة مضطربة لاخذ بك العجب كل
العجب وبالجملة في كل شيء له آية تدل على ان الله واحد فسئال الله
تعالى تمام الاعتبار والاستبصار والادكار والقيام بامواته
والحفظ عن منهياته فانه كريم مفضال وذي اي وهذه
الصفة اي صفة الوجود تسمى صفة نفسية تنسب
الى النفس اي الذات والصفة النفسية هي التي لا تعقل
الذات بدونها وهي الحال الواجبة للذات ما دامت الذات
غير معللة بعلة وذلك كالوجود والتحيز للجرم وكون
الجوهر جوهرا والشيء شيئا فهذا تعريف للنفسية مطلقا
قديمة كانت او حادثة وقوله غير معللة بالنصب على انه
حال من الحال او من الضمير في واجبة واحترز به من الحال
المعنوية كتكون الذات عالما وقادرا ومريدا فانها معللة
بقيام العلم والقدرة والارادة بالذات كذا في شرح المصنف قال
الصاوي وبقيد ان الحال المعنوية خارجة بقوله ما دامت الذات

الخ فان المعنوية هي الحال الواجب للذات ما دامت المعاني
قائمة بالذات وقوله فانها معللة بقيام العلم ونحوه ملازمة
لها فالمراد بالتعليل التلازم اي ان المعنوية ملازمة للمعاني
فيلزم من قيام القدرة بالذات كون تلك الذات قادرة
وهكذا وعرف السعد النفسية بانها
صفة ثبوتية يدل الوصف بها على نفس الذات دون معنى
زائد عليها اه والاولى هو المشهور لدخول المتأخرين كالسنوسي وغيره

تنبيه الوجود نوعان وجود قديم وهو واجب وهو وجود
الحق تعالى قال الله تعالى وذلك بأن الله هو الحق اي الثابت الموجود
الحق والنوع الثاني وجود حادث ممكن وهو وجود من عداه
وذلك كل الاكوان ثم وقع في كلام بعض المتأخرين من المتصوفة ان
ما لم يتكلم به احد من السلف وهو قولهم بوحدة الوجود وان
الوجود واحد وهو وجود الحق تعالى وهذه العبارة تحتمل
معنيين احدهما حق والثاني كفر فلذا وجب الاعراض عن الخوض
فيها سدا لباب الالحاد هم ودفعا للناس عن الشك في قائلها
وان شك ابن قائلها لانا مقتدون به صلى الله عليه وسلم واصحابه
فسلوك سبيلهم واجب واتباع غيرهم فيما لم يتكلموا فيه
خروج عن السلامة وان جل مقام القائل لانا لم نؤمر بالاقتداء
به وانما امرنا بالاقتداء بالسلف بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)